(501) وكيلا (68) أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لاتجدوا لكم علينا به تبيعا) (69) ثلاث آيات. قرأابن كثير وابوعمرو " أن نخسف.. او نرسل.. أن نعيدكم.. فنرسل " بالنون فيهن الباقون بالياء. الاابا جعفر، وورش، فانهما قرأا " فتغرقكم " بالتاء يردانه إلى الريح. ومن قرأ بالنون اراد الاخبار من ا عن نفسه. ومن قرأ بالياء اراد أن محمدا اخبر عن ا، والمعنيان متقاربان. وقال ابوعلي: من قرأ بالياء فلانه تقدم " ضل من تدعون الا اياه، فلما نجاكم إلى البر.. أفامنتم ان يخسف بكم " ومن قرأ بالنون، فلان مثله قد ينقطع بعضه عن بعض. والمعنى واحد، يقول ا تعالى لخلقه: انه اذا نالكم الضر، وانتم ركاب البحر بان أشرفتم على الهلاك وخب بكم البحر وماجت الامواج " ضل من تدعون " اي يكون بمنزلة من يضل عنكم، ولاينجيكم من اهواله الا ا تعالى. وانما خص البحر بذكر النجاة، لان له اهوالا هيجانية وخبة، لايطمع عاقل في ان ينجيه احد منه الا الذي خلق النفس وانعم بما وهب من العقل والسمع والبصر. وقال: اذا دعوتموه في ذلك الحال، ونجاكم، وخلصكم، واخرجكم منه إلى البر اعرضتم عن ذكر ا، والاعتراف بنعمه. ثم قال تعالى: " وكان الانسان كفورا " لنعم ا تعالى، ثم قال مهددا لهم: " أفأمنتم " اي هل أمنتم اذا ضربتم في البر " أن يخسف بكم " جانبه ويقلب اسفله اعلاه فتهلكون عند ذلك، كما خسفنا بمن كان قبلكم من الكفار نحو قوم لوط وقوم فرعون " أو يرسل عليكم حاصبا " بمعنى حجارة تحصبون بها او ترمون بها والحصباء الحصى الصغار، ويقال: حصب الحصى يحصبه حصبا اذ رماه رميا متتابعا، والحاصب ذو الحصب. والحاصب فاعل الحصب " ثم لاتجدوا لكم وكيلا " أي من يدفع ذلك عنكم.